المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف

العدد الثاني.محرم-ربيع أول ١٤٢٨هـ / يناير - مارس ٢٠٠٨م

متحف بينون- الحدا
محافظة ذمار

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المتحف اليمني

مجلة فصلية متخصصة في مجال المتاحف
تصدر عن ديوان الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام
د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام
د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

رئيس التحرير
عدنان باوزير
adnanbawazir@hotmail.com

مدير التحرير
صلاح سلطان الحسيني
salah_alhosaini@yahoo.com

سكرتير التحرير
حسين أبو بكر العيد روس
alaidarous@yemen.net.ye

هيئة التحرير
عبد المنان عبد الرؤف
عبد العزيز أحمد سعيد
محمد عبد الرقيب
خالد عبده محمد الحاج
أمة الباري العاضي
جمال عشيش
نوال الحسيني

مستشارو التحرير
أحمد محمد شمسان
أحمد محمد شجاع الدين
د. عبد العزيز بن عقيل
عبد العزيز الجنداري
عبد الرحمن السقاف
عبد الرزاق نعمان الشرجبي
مهند أحمد السياني
معمر محمد العامري
علي عبد الرزاق محمد
هشام علي الثور

شروط النشر في المجلة

* أن تراعى في المادة المرسلة القواعد المتعارف عليها في البحث العلمي والدراسة الأكاديمية من نواحي توثيق المصادر والمراجع والنصوص، والموضوعية والمنهجية في الكتابة، والابتعاد عن الأسلوب الخطابي. وأن تكون المادة جيدة المستوى من حيث اللغة والإملاء والمحتوى.
* أن لا تكون المواد قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أو دوريات أخرى. وليست مستلة من رسالة علمية أو كتاب منشور.
* يقدم للبحث بملخص عنه في بضعة أسطر، ويرفق بلمحة عن سيرة الكاتب وعنوانه.
* تراجع المواد المرسلة، من قبل أسرة التحرير، ولا تعاد المادة إلى صاحبها في حالة عدم نشرها، ويبلغون بقبول نشرها، أو الاعتذار إليهم.
* ألا يتعارض مضمونها مع مجال المتاحف، وكل ما له صلة بقضايا وشؤون المتاحف على وجه العموم..
* الأبحاث والمقالات التي تنشر تعبّر عن آراء كُتّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة أو الهيئة.
* ترتيب البحوث داخل العدد يخضع لاعتبارات فنية لا علاقة لها بمكانة الكاتب.
* أن يرسل النص الأصلي للنشر، وسوف تُهمل المجلة أي نص مصوّر.
* يفضّل أن يكون النص المرسل للمجلة مرقوماً على الحاسب وعلى وجه واحد من الورقة. ويرفق على هيئة نص Word Document بقرص مضغوط.
* أن ترفق نماذج واضحة مرقمة من الأشكال التوضيحية والصور. ويرفق بقرص مضغوط على النحو التالي:
- الصور تسحب ملونة بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
- الأشكال بالحبر الصيني تسحب على نظام bitmap. بدقة عالية لا تقل عن ٣٠٠ نقطة في البوصة.
* توضع المراجع ضمن النص، ويلتزم فيها المنهج الحديث، حيث يشار إلى المراجع ضمن النص برقم المرجع ضمن قوسين ( ) حسب قائمة المراجع في نهاية البحث. أي يكتب اسم المؤلف ، فسنة النشر ثم رقم الصفحة مثال (عبدالله ١٩٩٠: ٥٠)
* يمكن الأخذ بنظام الحواشي في أسفل الصفحة، ويلتزم فيها كتابة اسم المؤلف، فالكتاب، فالمحقق، فالجزء والصفحة. على أن تكون علامات الترقيم متواصلة ومكتوبة ضمن قوسين.
* يثبت في آخر البحث فهرس المصادر والمراجع وفق ترتيب حروف الهجاء لأسماء الكتب، مثال: (الهمداني، أبو محمد الحسن ابن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد- صنعاء، ١٩٩٠).
* أن تثبت المصطلحات الأجنبية في هامش مستقل ملحق بالنص.
* تقبل الأعمال المترجمة وترجو من السادة المترجمين كتابة اسم المؤلف والمترجم وعنوان المادة والمرجع باللغة الإنكليزية أو اللغة الأصلية التي كتب بها النص.
* يعطى صاحب البحث المنشور عشرين نسخة من العدد الذي نشر فيه بحثه.
* تفتح المجلة أبوابها للحوار الحر حول الموضوعات المنشورة، على أن تكون الردود والإجابات موضوعية وموثقة.

للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
شارع سيف بن ذي يزن
هاتف: ٢٧٦٧٦٧/ ٢٧٦٧٦٤ +١+ ٠٠٩٦٧
فاكس: ٢٧٥٣٧٩/ ٢٧٦٧٦٥ +١+ ٠٠٩٦٧
بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye
ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

المحتويات

الافتتـــــــاحية	د. عبد الله محمد باوزير	١
ـ الحفاظ على التراث الثقافي في اليمن ـ الجهود المبذولة في ترميم وصيانة الآثار الثابتة والمنقولة	د. عبد الحكيم شايف محمد	٣
ـ مقترح سيناريو للمعرض الدائم بالمتحف الوطني	عدنان باوزير	١٦
ـ تصور لعرض آثار العصور التاريخية (عصور ما قبل الإسلام) في المتاحف اليمنية	بشير عبد الرقيب القدسي	٢١
ـ تصور لعرض آثار العصور الإسلامية في المتحف الوطني	يحيى لطف العبالي	٢٤
ـ منبر بمتحف سيئون يعود إلى القرن السابع الهجري	عبد الرحمن حسن السقاف	٢٦
ـ المنبر الخشبي في المتحف الحربي عوامل التلف والترميم	نقيب/ محمد حمود جحزر	٣٢
ـ استقراء الصور التاريخية (للدراسات الأنثروبولوجية والأثنوغرافية) نموذج من خلال صور الرحالة لحضرموت	حسين أبو بكر العيدروس	٣٦
ـ من التحف الفنية في شبام حضرموت (مخطوطة إسلامية)	حسن عيديد طه عيديد	٤٣
ـ أزياء من اليمن القديم من خلال منحوتات المتحف الوطني بصنعاء	محمد عوض باعليان	٤٨
ـ ملامح الصناعات الحرفية في اليمن القديم١	إبراهيم عبد الله الهادي	٥٢
ـ الأعمدة وتيجانها في اليمن القديم	صلاح سلطان الحسيني	٥٥
ـ نبذة موجزة عن الخيل اليمنية الأصيلة في التراث العربي	عبدالملك محمد المتحفي	٦٥
ـ مكتبة الأحقاف للمخطوطات قبلة زوار حرم الإقليم	حسين عمر أحمد الهادي	٦٩
ـ لمحة عن متحف الطويـــــلة بمحافظة المحويت	محمد راجح مراد	٧٢
ـ المعارض التفسيرية	إعداد/ عدنان باوزير	٧٣
ـ إقتناء القطع الأثرية والمخطوطات الصعوبات والمعوقات	عبد المنان عبد الرءوف العبسي	٧٥
ـ من أخبار المتاحف	هيئة التحرير	٧٦

القسم الأجنبي

Foreign section

The National Museum Project	Richard Van Herwijnen	1
How to manage the quality of a museum?	Kees Plaisier	3

المنبر الخشبي في المتحف الحربي عوامل التلف والترميم

نقيب / محمد حمود جحزر*

منذ أن استقرت الحياة بالإنسان ومنذ أن بدأ يتطلع للطبيعة من حوله باحثاً بغريزته عن احتياجاته وكانت الأخشاب إحدى المواد التي تيسرت له ووجد فيها بعض ما يحتاج.

وعبر رحلته الطويلة عرف خصائصها وتعلم كيف يتعامل معها وخبر ربما بالغريزة أولاً ثم بالممارسة كيف يجففها بالطريقة التي تحفظ لها خواصها الطبيعية.

ومن هنا فإن الأخشاب تشكل جزءاً كبيراً من الآثار التي خلفها لنا ذلك الإنسان منذ أقدم عصوره بكل ما تعرضت له وما أصبحت عليه وواجبنا الآن هو أن نصونها ونعالج أمراضها حتى تستطيع مواصلة رحلتها عبر القرون.

والأخشاب إحدى المواد العضوية ولهذا فإنها تتعرض لكل أمراضها من تآكل وتعفن و التفاف وإعوجاج وإصابة بالفطريات والحشرات وتغير في الشكل والتركيب الخلوي، وقد اخترت أثر خشبي غاية في الجمال وهو منبر جميل يعود إلى فترة الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق سنة ٣١٠هـ وقد تناولت تاريخ المنبر ووصفه وبعض عوامل التلف فيه وترميمه وكذا بعض أمراض الأخشاب وعوامل التلف فيها وصيانتها و ترميمها والمواد المستخدمة وكذا الطرق المتبعة في ترميم الأخشاب.

تاريخ المنبر والكتابات الموجودة عليه

هو منبر خشبي كان موجود في الجامع الكبير بصنعاء والجامع يعود بناءه إلى السنة السادسة للهجرة بأمر من الرسول صلى الله عليه وسلم والمنبر يعود إلى فترة حكم الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق مؤسس الدولة الزيدية وذلك حسب دراسة للدكتور/ عبدالرحمن جارالله وكيل الهيئة العامة للآثار مدرس الآثار الإسلامية بجامعة صنعاء.

وقد تعرض المنبر للترميم في مرحلتين: -

- المرحلة الأولى: في عهد الوزير مراد باشا عام ٩٨٤هجرية، وقد كتب هذا التاريخ في لوحة خشبية تعلم مدخل المنبر الصاعد للدرج تقرأ كالتالي: -

السطر الأول (أمر بإصلاح هذا المنبر المبارك الأمير الآمر الكريم أكثر الله.....)

السطر الثاني (حضرة مولانا الباشا مراد بلغه الله من الخير كل مراد، وذلك في سنة ٩٨٤هجرية)

- المرحلة الثانية: تمت في عهد الإمام يحيى بن حميد الدين في عام ١٣٣٨هجرية وقد ثبت هذا التاريخ بموجب نص كتب على باب خشبي خلف المنبر يقرأ كالآتي في أربع مربعات: -

السطر الأول في المربع الأول (أمر بوضع هذا المنبر على أحسن وصف)

السطر الثاني في المربع الأول (مناسباً لإصلاحه ولوصل الصف)

وهذا النص يبين بأنه غير وضع المنبر إلى الوضع الجانبي بما يناسب وصل الصف الأول للمصلين.

السطر الأول من المربع الثاني (أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن محمد).

السطر الثاني من المربع الثاني (أدام الله نصره وأيده شهر شوال سنة١٣٣٨هجرية)

المربع الثالث (يا ابن عم النبي إن أنا سأقد تولوك بالسعادة فازوا)

المربع الرابع (أنت العلم في الحقيقة باب يا إماماً وما سواك مجازوا)

وصف المنبر

المنبر الخشبي عبارة عن عدة قطع يمكن تفصيلها وتركيبها وذلك بواسطة حلق حديدية " مفصلات " وخط طيف كما يلي:-

١- الدرجة الأولى: صنع فيها عمودان على الجانبين في أسفلها درج في جوانبها قطعتين خشبيتين مكعبتين يعلوها قطعتين بشكل اسطواني في جوانبها حلق حديدية " مفصلات " تستخدم لتثبيت الدرج ومثلها أيضاً لتثبيت الجوانب (الدربزين)

ويبلغ طول المنبر (٣,٤٣متر) والارتفاع (٣,٣٤متر)

والارتفاع مع أعمدة القبة (٤,٩متر) والعرض (١,١متر)

٢- بقية القطع الأخرى الخشبية التي تكون جسم المنبر

* مدير إدارة الترميم والصيانة بالمتحف الحربي

والدرج زينت في جوانبها بشبابيك وهمية مربعة صغيرة أغلقت بزخارف هندسية عبارة عن قطع خشبية اسطوانية حفر عليها بشكل بارز أشكال الأساور من أعلى إلى أسفل وتتفاوت أعدادها من شباك إلى آخر.

٣- أعداد هذه الشبابيك يساوي عدد الدرجات في كل قطعة أي أنه في الدرج الأول يوجد شباك واحد وفي آخر الدرج في الدرج التاسع يوجد بها تسعة شبابيك في جانبي الدرج للمنبر.

٤- يلي قطع درجات المنبر قطعتين خشبيتين اسطوانيتين تستخدمان كقاعدة للقبة التي تعلو رأس الخطيب.

٥- وينتهي المنبر منطقة جلسة الخطيب وهي عبارة عن قطعتين خشبيتين مستطيلتان ينتهيان في الأعلى بأربعة أعمدة اسطوانية وهي التي تحمل سقف جلسة الخطيب الذي يتوسطه قبة صغيرة تعلو رأس الخطيب.

٦- الجوانب (الدرابزين) وهما عبارة عن قطعتين مستطيلتين من الخشب زخرفتا بأسلوب هندسي في شكل مربعات تم تثبيت هذه القطعتان بواسطة مفصلتان في كل جانب من جوانبها الأربع، يبلغ طول الدرابزين (٣,٢متر)، الارتفاع (٦٣متر).

٧- باب المنبر مستطيل الشكل تعلوه قطعة خشبية مستطيلة الشكل كتب عليها نص الوزير مراد باشا كما سبق ذكره ارتفاع الباب (٣,٨٧متر) وعرض (١,٤متر).

٨- أما خلف المنبر فهو عبارة عن قطعة خشبية مستطيلة الشكل غطت خلفية المنبر بالكامل أمر بعملها الإمام/ يحيى بن محمد حميد الدين وقد كتب عليها نص إصلاح المنبر وتغييره إلى الجدار لوصل صف المصلين حسبما سبق ذكره وأسفل اللوح باب مكون من مصراعين وقد استخدم كخزانة لحفظ المصاحف.

حالة المنبر والتلف الحاصل فيه والترميم:

١- المنبر أثر خشبي والأخشاب تصاب بالفطريات شأنها في ذلك شأن الورق والرق ذات قابلية كبيرة للإصابة بالفطريات وفي حالة الأخشاب تكون الإصابة بأنواع من الفطريات يصعب إبادتها والمنبر في حالة لا بأس بها حيث أن الجو المحيط جو ملائم وهو جو مدينة صنعاء الجاف إلا إنه يلاحظ الإصابة بالفطريات في قاعة المنبر حيث أنه كان مغروساً في التراب والتربة ملائمة لنمو الفطريات ويحتاج إلى ترميم بالمواد الكيميائية القاتلة للفطريات.

٢- المنبر أهمل فترة كبيرة من الزمن حيث نقل من الجامع الكبير بصنعاء ووضع في مخزن في السمسرة الشرقية القديمة للجامع الكبير بالروضة ونظراً لسوء تخزينه فقد تعرضت أجزاء منه للفقدان والتلف وأكتسب طبقة من الأتربة وطبقة من الصدى.

والأجزاء الناقصة في المنبر ما يلي: -

أ- فقدان كثير من المفصلات الحديدية (الخطاطيف) التي تربط أجزاء المنبر وذلك لسوء النقل والتخزين والإهمال فيحتاج إلى استكمال المفصلات الحديدية وذلك بنفس نوع الخطاطيف القديمة التي تعمل في سوق (المحدادة) بصنعاء القديمة.

ب- الشرقية التي يقف عليها الخطيب أثناء الخطبة مفقودة وهي عبارة عن ألواح خشبية مستطيلة.

ج- القبة التي تعلوا الخطيب مفقودة.

د- باب المنبر المؤدي إلى الدرج الصاعد يظهر بأنه مفقود.

ه- الشبابيك الوهمية التي تزين جانبي المنبر والمزينة بقطع خشبية اسطوانية صغيرة هذه القطع الخشبية في بعض الشبابيك مفقودة إلى استكمال بنفس القطع ومن نفس نوع الخشب المصنوع من المنبر وبنفس الزخرفة.

٣- طُلي المنبر في وقت لاحق بطبقة من الطلاء الذهبي وغيره مما أدى إلى فقدان لونه الأصلي والذي يعتقد بأنه اللون الأحمر والأخضر الغامق وهي ألوان مائية سائدة لدى النجارين.

بعض عوامل التلف التي تصيب الأخشاب وطرق علاجها وترميمها.

١- الإصابة بالفطريات:

تصاب الأخشاب بالفطريات وهي أنواع من الفطريات التي تصعب إبادتها وربما في بعض الحالات لا يكون هناك من سبيل سوى التضحية بالأجزاء المصابة ومن هنا تتضح أهمية اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بتفادي هذه المخاطر وبصفة عامة تتخذ الطرق الآتية بصيانة الأخشاب من الفطريات.

أ- نسقي أطراف الأخشاب بالشمع السائل وبورنيش السيلكون وذلك لسد مسامها وعزلها عن الجو.

ب- تسقى الأجزاء الملامسة لأرضيات المتاحف وأماكن العرض بمحاليل المبيدات الكيميائية ويمكن استخدام محلول فلوريد الصوديوم أو محلول فلوريد الماغنسيوم التجاري.

ج- تفادي التغيرات المستمرة في درجات الرطوبة النسبية وتثبيت درجة الرطوبة عند درجة تتراوح بين (٦٥,٥٥٪) من درجة حرارة تتراوح (٢٥,١٧) مئوية.

٢- إصابة الأخشاب بالحشرات

إن صيانة الأخشاب من الإصابة بالحشرات أمر يستدعي أقصى درجات الاهتمام فالمشاكل الناتجة عن الإصابة على قدر كبير من التعقيد وقد تتعرض للتلف الشديد والتفتيش الدائم والنظافة أمر لا بد منه على القائمين على الآثار الخشبية وحتى لا يصعب العلاج فإنه يجب الإسراع بالعلاج عند ظهور الإصابة.

- **طرق إبادة الحشرات**

- وضع الأخشاب المصابة في جو مرتفع الحرارة.
- وضع الأخشاب المصابة في جو مفرغ من الهواء.
- التبخير بالغازات السامة (غاز سيانيد الهيدروجين – غاز بروميد الميثيل).
- الإسقاء بالمحاليل الكيميائية القاتلة للحشرات والتي يجب التأكد من أنها سوف لا تؤثر على النقوش والألوان والمحاليل هي: -

(الـ د.د.ت أو الجامكسان – بنتا كلور فينول ومشتقاته)

وبعد إتمام عملية الإبادة تسد الثقوب التي أحدثتها الحشرات بالشمع المضاف إليه ال د.د.ت أو الجامسكان.

- **تقوية الأخشاب**

تقوية الأخشاب التي ضعفت بسبب الإضافة بالحشرات والفطريات والتي تآكلت بسبب وجودها فترة طويلة تحت تأثير التفاعلات الكيميائية والبيولوجية أثناء وجودها مدفونة في الأتربة والتعرية تتم إما بالطرق الميكانيكية وبالطريقة الكيماوية عن طريق الإسقاء أو بهما معاً.

أ- التقوية بالطرق الميكانيكية:

* باستخدام أوتاد خشبية أو معدنية وتسمى هذه الطريقة (عصفرة الخشب)
* ربط أطراف الشقوق بأسافين خشبية على شكل (X) لمنعها من الاتساع.
* استخدام الجبائر الخشبية والزوايا المعدنية.
* ملء الفجوات.

ومن الضروري استخدام أنواع من الجبائر أو الزوايا المعدنية غير قاتلة للصدأ وأن تعالج الأخشاب الجديدة المستخدمة في التقوية بمحلول (٥٪) من خلات الفنيل المبلمرة وتترك لتجف.

ب- التقوية باستخدام المواد الكيميائية

* التقوية باستخدام الشمع.

* يستخدم الشمع الأبيض المضاف إليه القلفونية (٥٪) وتتم عملية التقوية في خواض تشخن كهربائياً لقابلية الشمع للاشتعال ويجب ألا تزيد حرارة الشمع المنصهرة عن (١٢٠٪) والوقت الذي تستغرقه عملية التقوية يعتمد على مسامية الخشب وكميته وأبرز عيوب التقوية بالشمع هو تغيير لون الخشب.

ج- التقوية باستخدام اللدائن الصناعية

وجميع اللدائن الصناعية التي أمكن استخدامها في تقوية الآثار الخشبية تسبب كذلك في تغير اللون وإن كان بدرجة أقل واستخدام محاليل مخففة منها تجعل تغير اللون إلى الدرجة المعقولة.

واللدائن الصناعية المستخدمة في التقوية هي: -

- محلول خلات الفنيل المبلمرة مع الطولوين أو الأسيتون.
- البيداكريل (١٢٢) وتخفف مع الطولوين.
- لدائن البولي استر.

وهذه المركبات سوائل قليلة اللزوجة تتبلمر في داخل مسام الخشب وتكسب الخشب صلابة مناسبة ويتوقف ذلك على نوع الخشب وحالته.

- **ترميم الخشب:**

وتتم باستخدام الطرق التالية:

١ـ ملء الفجوات:

تملأ الفجوات بمعجون خاص روعي تركيبه متناسباً من حيث خواصه الطبيعية كالصلابة والمسامية والشد ويجهز هذا المعجون بمزيج المكونات التالية: -

- ثلاثة أو أربعة أجزاء من محلول الغراء (غراء الأرنب).
- جزء واحد من محلول اللوسيلين نسبة (٧,٥٪).
- جزء واحد من محلول مركز من القلفونية في الكحول.
- جزء واحد من نشارة الخشب الناعمة.
- أكسيد الزنك ويمزج جيداً.
- مادة البيد اكريل دون تخفيف.

وتستمر عملية المزج حتى تنتج متناسقة التركيب ولها قوة أو قوام مناسب ويضاف إليه اللون المناسب مع لون الخشب.

٢ـ تجميع الآثار الخشبية

يستخدم في تجميع أجزاء الآثار الخشبية الصغيرة المعجونة السابق مع إضافة اللون المناسب وتجمع القطع مع بعضها وتكبس بمكبس خاص بذلك، وتضاف إلى محلول اللصق مبيد حشري ال د.د.ت أو الجامكسان أو بإحدى اللدائن.

٣ـ تقوية طبقة الملاط

تقوية وتثبيت طبقة الملاط إن وجدت على سطح الآثار الخشبية بحقنها من الخلف بمستحلب خلات الفينيل المبلمرة مع ضغطها براحة اليد وهي لينة باستخدام قطع النايلون ويجب إزالة كمية الفينايل باستخدام قطع الأسفنج المبلل بالماء حتى لا تتسبب في لمعان السطوح الخارجية.

المراجع:

- سجلات المتحف الحربي وإدارة الترميم في المتحف.
- عبد المعز شاهين: طرق صيانة وترميم الآثار والمقتنيات الفنية. مراجعة د. زكي اسكندر.

لوحة ١

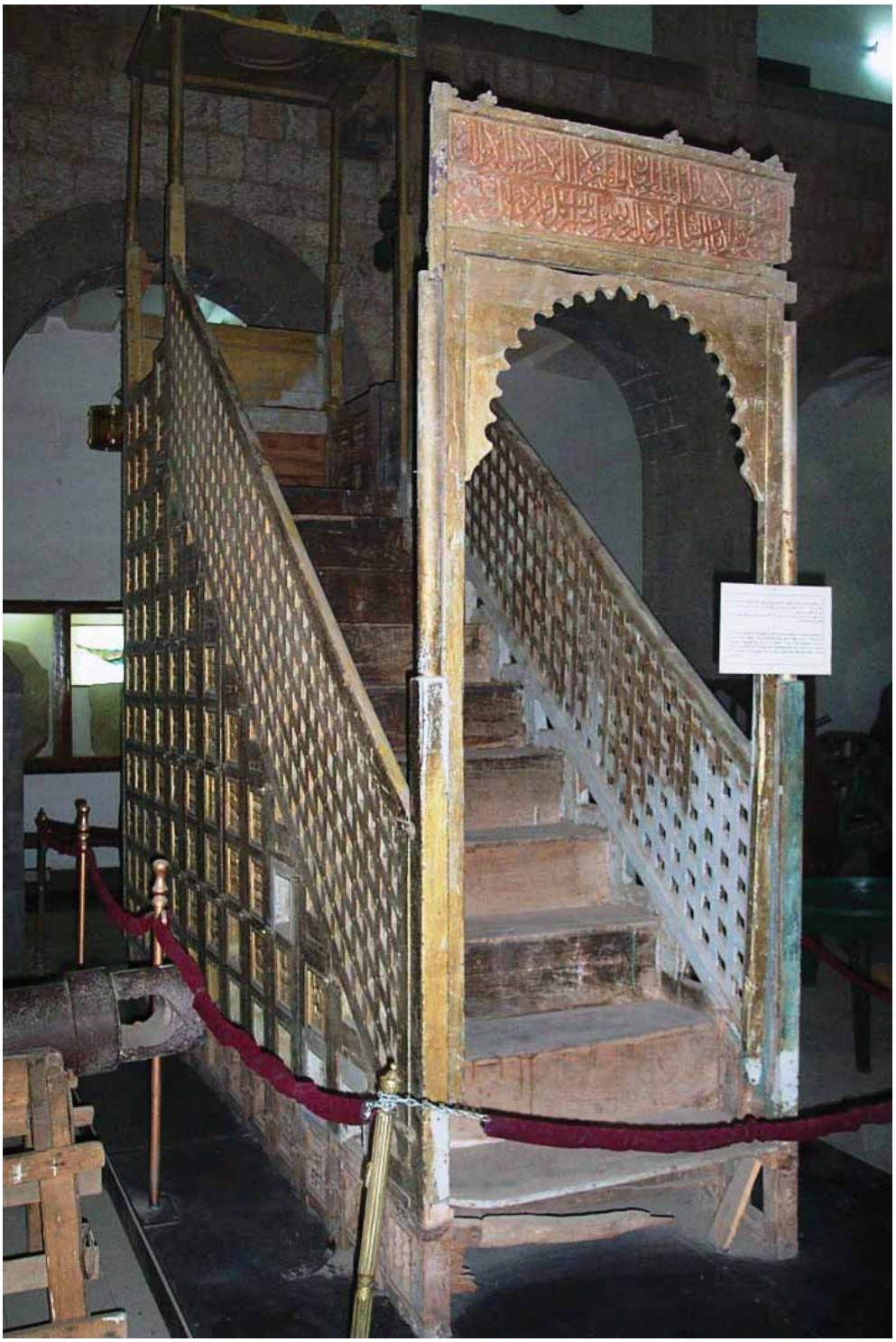

صورة للمنبر الخشبي في المتحف الحربي

المتحف اليمني

The Yemeni Museum

Vol: 2 Jan-Mar 2008

لوحة من المرمر من مقتنيات المتحف الوطني - صنعاء

Publish by

GOAM

Sana'a -Republic of YEMEN

Design by: Salah Al-Hosaini
salah_alhosaini@yahoo.com